# العدل وأثره في نهضة الأمة في المنظور القرآني

د/ شعبان رمضان محمود محمد مقلد(*)

فإن العدل من النعم الكبرى التي امتن الله - تعالى - بها على عباده، وهو ميزان الله - تعالى - في أرضه وبين خلقه، وهو قيمة كبرى من قيم المشروع النهضوي، وأساس من أسس الحضارة الإنسانية عامة والإسلامية خاصة، وهي مقصد من مقاصد التشريع.

هذا وقد تميز المنهج القرآني برصد هذه القيمة وعرضها، والدعوة إلى التخلق بها مع العدو والصديق.

والإنسانية اليوم في أمس الحاجة إلى إرساء هذه القيمة بين كافة الشرائح المجتمعية حتى تجني الإنسانية ثمارها.

وجاء طرح كلية دار العلوم لهذا الموضوع طرحا موفقا، وليس ذلك بجديد أو غريب عليها، فنحن إذ نقدم الشكر للقائمين على المؤتمر لا يفوتنا أن ندعو لهم بالتوفيق والسداد.

ويتوقع أن يخرج البحث - بمشيئة الله تعالى - في مقدمةٍ، وستة مباحثٍ، وخاتمة على النحو الآتي:

- **المقدمة وفيها:**

أهمية الموضوع وأسباب اختياره - مشكلة البحث وأسئلته - أهدافه وحدوده، منهجه وأداته.

- **المبحث الأول:** مفهوم العدل وتعبير القرآن الكريم عنه

---

(*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة الجوف المملكة العربية السعودية.

- **المبحث الثاني:** منهجية القرآن الكريم في عرض قيمة العدل والدعوة إليه.
- **المبحث الثالث:** عدل أم مساواة؟!
- **المبحث الرابع:** نماذج ممن أرسوا قيمة العدل وتخلقوا بها من حكام ومحكومين.
- **المبحث الخامس:** أثر العدل في نهضة الإنسانية عامة والأمة المسلمة خاصة.
- **المبحث السادس:** أثر غياب العدل على نهضة الأمة.
- **خاتمة البحث:** وتشمل أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة بأهم مصادر ومراجع البحث.

على أن هناك نقاطًا فرعية تتضح من تضاعيف هذه الدراسة، وتتفرع من هذه النقاط الرئيسة، ولعل هذه الدراسة تكون لبنة في صرح مؤتمركم البناء.